

بيان موجز:  
الجلسة الرابعة لهيئة التفاوض ما بين الحكومات حول بروتوكول المتاجرة غير المشروعة  
في الفترة 14 - 21 مارس، 2010 - جنيف

## المخالفات والجزاءات والتفعيل

يؤمن تحالف الاتفاقية الإطارية FCA بأنه على الأطراف الالتزام بقوانين المخالفات لردع المتاجرة غير المشروعة ومعاقبته والتعامل مع الأتماط الخطيرة للمتاجرة غير المشروعة على أنها جرائم كبيرة وأيضاً التعاون الفعال في التحقيق ضد المتاجرة غير المشروعة وتفعيل تطبيق القانون عليها، لذا يسعى تحالف الاتفاقية الإطارية FCA لموضع بروتوكول ذو ميزة عملية في تشجيع وتدعيم ومساعدة الأطراف في التحقيق الفعال والتفعيل لمكافحة المتاجرة غير المشروعة.

ونظراً لدور منظمة الصحة العالمية WHO ومهام وموارد أمانة الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ FCTC، فإن قدرتهم على التعامل مع قضايا العدالة الجنائية هي بالضرورة محدودة. فالخبرة المؤسسية الكبيرة في تسهيل تنفيذ الالتزامات الدولية للعدالة الجنائية هي موجودة بالفعل في المنظمات الدولية الأخرى لاسيما مكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة UNODC الذي يعمل كمراقب على تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية UNTOC وغيرها من معاهدات الجريمة متعددة الأطراف. بعض المعاهدات التي يراقب عليها مكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة UNDOC تتداخل على الأقل في جزء من نص التفاوض الحالي للبروتوكول لاسيما اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية UNTOC التي نجد أن أطرافها هم الغالبية العظمى للأطراف في الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ FCTC.

تسري أحكام اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية UNTOC على المتاجرة غير المشروعة للتبغ مثل: التخلص من جوانب الجريمة، والمصادرة والإيقاف والتعاون الدولي لأغراض المصادرة وتسليم المجرمين والمساعدة القانونية المشتركة والتحقيقات المشتركة وأساليب التحقيق الخاصة وتحويل الدعاوى القضائية إذا:

- اشتمل الأمر على جرائم كبيرة (يعاقب عليها القانون بعقوبة أقصاها السجن 4 سنوات على الأقل أو بعقوبة أكثر شدة)،
- كانت الجريمة ذات طبيعة دولية (أي تم ارتكابها في أكثر من دولة، أو حتى تم ارتكابها في دولة واحدة لكن: كان الجزء الهام في إعدادها والتخطيط لها وتوجيهها والتحكم بها يقع في دولة أخرى أو حتى ينطوي على تورط جماعة إجرامية منظمة تشترك في الأنشطة الإجرامية في أكثر من دولة أو لديها تأثيرات كبيرة في دولة أخرى) و

- تضمن الأمر مجموعة تنتمي للجريمة المنظمة (وهي مُعرَّفة في هذا الغرض كمجموعة مكونة من ثلاثة أشخاص أو أكثر، متواجدون لفترة معينة وتصرفاتهم متوافقة مع بعضهم البعض بهدف ارتكاب مخالفات أو جريمة واحدة أو أكثر وفقاً لمعاهدة الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة الدولية المنظمة بغرض الحصول على ميزة مالية أو عينية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة).

اقترح تحالف الاتفاقية الإطارية FCA في السابق أنه لتجنب الازدواجية وتطبيق الموارد المتاحة بكل ما يمكن من فعالية، يجب أن تطبق المساعدة القانونية المشتركة الموجودة بجانب تفعيل اتفاقيات تسليم المجرمين بشكل أكثر فعالية فضلاً عن صنع نظام جديد بموجب البروتوكول. ومع ذلك، وفي إطار توصيات مجموعة الصياغة الوسيطة بالنسبة لمسودة الأحكام حول المساعدة القانونية المشتركة وتسليم المجرمين للنظر في أمرهم في الجلسة الرابعة لهيئة التفاوض ما بين الحكومات 4 INB، فإننا نوصي بإكمالها وعدم صرفها عن الالتزامات الحالية.